Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

James Otis and his role in opposing Britain's colonial policy in North America (1761-1783)

Ass. Prof. Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
Imam Al-Kadhim College / Maysan departments

dr.aqeeljaez@alkadhum-col.edu.iq
https://orcid.org/0000-0001-6141-8855
https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i41.406

Received 17/1/2023, Accepted 5/3/2023 , Published 26/3/2023

Abstract

The subject of the research was based on the statement of the intellectual and political role of the thinker (James Otis) and his anti-British policies and laws in the New World (the Americas), which had an effective impact on developing national awareness and patriotism among the settlers in the United States of America. As well as his success in the tasks entrusted to him, especially those related to the constitutional provisions for the drafting of the Constitution of the United States of America, and in a manner commensurate with the reality of new life in the colonies, bypassing the problems that other European constitutions suffered from, especially the British constitution, heading towards true democracy and guaranteeing the rights and duties of the American citizen, with a statement His keenness on the interests, principles and goals of the American nation, as well as his active role in leading the initiative in rejecting the (British aid orders) law, as well as in establishing the Legislative Assembly in Boston in 1761, with an indication of the impact of the wide rhetorical echo in the minds of the settlers in defending the social and political rights that It secured the legitimate rights of the settlers and education about the rights and duties that paved the way for the proclamation of the American Constitution and the independence of the United States of America in 1776 and its role in the political developments and their .results in the American War of Independence in 1783

Keywords: James Otis - British Colonialism - North America - American Revolution – Constitution

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

العدد الحادي والاربعون القسم الثاني لشهر آذار ٢٠٢٣

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

جيمس أوتيس ودوره في مناهضة سياسة بريطانيا الاستعمارية في أميركا الشمالية (١٧٦١-١٧٨٣)

ا.م.د. عقيل جعيز شمخي
كلية الإمام الكاظم (ع) أقسام ميسان
dr.aqeeljaez@alkadhum-col.edu.iq
https://orcid.org/0000-0001-6141-8855
https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i41.406

الملخص

ارتكز موضوع البحث على بيان الدور الفكري والسياسي للمفكر (جيمس أوتيس) ومواقفه المناهضة للسياسات والقوانين البريطانية في العالم الجديد (الاميركيتين) والتي كان لها الأثر الفاعل في تنمية الوعي القومي والحس الوطني لدى المستوطنين في الولايات المتحدة الأميركية. وكذلك نجاحه في المهام التي أوكلت اليه ولاسيما ما تعلق منها بالنصوص الدستورية الخاصة بصياغة دستور الولايات المتحدة الأميركية, وبما يتناسب وواقع الحياة الجديدة في المستعمرات متجاوزاً بذلك المشكلات التي عانت منها الدساتير الاوربية الأخرى ولاسيما الدستور البريطاني متوجهاً باتجاه الديمقراطية الحقه وضمان الحقوق والواجبات للمواطن الأميركي مع بيان حرصه على مصالح الامة الأميركية ومبادئها وأهدافها, وكذلك دوره الفاعل في تزعمه زمام المبادرة في رفض قانون (أوامر المساعدة البريطانية), وكذلك في تأسيس الجمعية التشريعية في بوسطن عام ١٧٦١ , مع بيان اثر الصدى الخطابي الواسع في اذهان المستوطنين في الدفاع عن الحقوق الاجتماعية والسياسية التي أمّنت الحقوق المشروعة للمستوطنين والتثقيف بالحقوق والواجبات التي مهدت الطريق لإعلان الدستور الأميركي واستقلال الولايات المتحدة الأميركية عام ١٧٧٦ ودوره في ما آلت اليه التطورات السياسية ونتائجها في حرب الاستقلال الامريكية عام ١٧٨٣.

كلمات مفتاحية : جيمس أوتيس - الاستعمار البريطاني - اميركا الشمالية -الثورة الأميركية – الدستور

المقدمة

كثيرة هي الشخصيات التي برزت على المسرح السياسي العالمي، ولكن بعضها يبقى ذو تأثير إيجابي على المسار السياسي للشعوب والأمم ، ولا سيما في حال أن كانت تلك الدول تقبع تحت نير الاستعمار الأجنبي، وكانت تلك الشخصيات مناهضة لذلك الاستعمار.

ومن هذا المنطلق نجد من المفكر السياسي الأميركي جيمس أوتيس خير دليل على ذلك البروز الواضح في ميدان مناهضة الاستعمار البريطاني في أميركا الشمالية؛ حيث إن آراءه وأفكاره كانت هي الداعم الرئيس الذي غذى عقول الثوار في الأميركيتين لمناهضة التسلط والتعسف البريطاني، وكانت

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الدافع لهم نحو السعي إلى إعلان الثورة والحرب ضد قوات الاستعمار البريطاني، والحصول على الاستقلال.

واستجابة لتلك الأسباب تم طرح عددًا من الأسئلة وتمت الإجابة عليها في ثنايا البحث، وهي:

١. كيف حكمت بريطانيا مستعمراتها في أميركا الشمالية؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى اندلاع الثورة ضد الاستعمار البريطاني في أميركا؟
٢. كيف برز جيمس أوتيس على المسرح السياسي في أميركا؟ وما هي الدوافع التي جعلته يمتلك زمام المعارضة الأميركية ضد الاستعمار البريطاني؟
٣. ما هي التأثيرات الإيجابية لجيمس أوتيس على مسار المعارضة الأميركية تجاه الاستعمار البريطاني؟

وتقودنا تلك الأسئلة إلى سؤال محوري هو، هل إن أراء جيمس أوتيس كانت لها القدرة على مناهضة الاستعمار البريطاني؟ والدفع بالمعارضة الأميركية نحو المسار الصحيح؟

ونظرًا لهذه الأهمية التي ترتكز عليها أراء جيمس أوتيس في المجال السياسي فقد تم اختيار موضوع البحث (جيمس أوتيس ودوره في مناهضة سياسة بريطانيا الاستعمارية في أميركا الشمالية ١٧٦١-١٧٨٣) حيث اختير عام ١٧٦١ بداية لموضوع البحث كونه العام الذي بدأت فيه شخصية أوتيس بالظهور على المسرح السياسي الأميركي كأحد المفكرين المناهضين للسياسة البريطانية في أميركا الشمالية، وانتهى البحث عام ١٧٨٣ وهو العام الذي توفى فيه جيمس أوتيس وبقيت أراءه راسخة في أذهان الثوار الأميركيين ضد الاستعمار البريطاني.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة. تضمن المحور الأول بداية الوجود الاستعماري البريطاني في أميركا الشمالية، وتطرق المحور الثاني إلى ظهور جيمس أوتيس ودوره في مناهضة الاستعمار البريطاني أثناء الحرب الفرنسية الهندية، وتناول المحور الثالث دور أوتيس في مناهضة القوانين البريطانية وقيام الثورة الأمريكية، وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم ماتوصل اليه البحث من نتائج .

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الذي تمت من خلاله دراسة التطورات المتلاحقة للأحداث، وعن طريق هذا المنهج امكن تقديم الأدلة التاريخية في إطارها الزمني وتتبعها التاريخي. إلى جانب

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

المنهج التحليلي الذي ساعد على فهم الأوضاع السياسية في نطاق العملية التاريخية للأحداث وذلك وفقًا لما تقتضيه طبيعة المعطيات التاريخية.

أخيراً يمكن القول بأن تاريخ الأميركيتين بحاجة إلى المزيد من الدراسات الأكاديمية الجادة التي تهدف إلى الكشف عن المنعطفات الرئيسة للتاريخ الأميركي، والاستفادة منها ولا سيما فيما يتعلق بالتجربة الثورية الأميركية ضد الاستعمار البريطاني.

بداية الوجود الاستعماري البريطاني في أميركا الشمالية:

كانت بدايات الوجود الاستعماري البريطاني في أميركا الشمالية على يد المستكشفين، وأولهم المستكشف جون كابوت (John cabot)[١] الذي منحه الملك البريطاني هنري السابع (Henry VII)[٢] مع ثلاثة من أولاده تخويلاً رسمياً بالإبحار واستكشاف الأراضي الجديدة في أميركا الشمالية واستعمارها على أن تكون غير مسكونة من أبناء الطائفة المسيحية[٣].

وبموجب هذا التخويل قام المستكشف جون كابوت برحلته الاستكشافية وتمكن من الوصول إلى ساحل أميركا الشمالية في الرابع والعشرين من حزيران ١٤٩٧، واكتفى برفع العلم البريطاني[٤]، وكان ذلك النجاح بمثابة الخطوة الأولى في الاستعمار البريطاني، تبعها تأسيس أول مستوطنة بريطانية بعد ما يقرب من المئة وعشرة أعوام وتحديداً في عام ١٦٠٧ عُرفت بمستوطنة جيمس تاون (James Town) التي تُعد اللبنة الأولى لمستعمرة فرجينيا (Virginia) في جنوب الولايات المتحدة الأميركية الحالية[٥].

أدت هذه الخطوة إلى التفكير في مشروعات جديدة بهدف استغلال الأراضي الصالحة للزراعة في أميركا الشمالية، ولم تلبث المستعمرات البريطانية الأخرى أن ظهرت في تتابع، وأخذت حركة الاستيطان تنمو وتتسع مكونةً ثلاث عشرة مستعمرة[٦]، وقد استطاعت هذه المستعمرات حتى نهاية الحرب الفرنسية الهندية[٧] أن تحقق تجارةً مزدهرةً وثروات هائلة لم تحققها أي مستعمرة أخرى في العالم، ويبقى أهم ما نتج عن تلك الحرب هو أن بريطانيا شعرت بالغيرة الشديدة من النمو الذي حققته هذه المستعمرات، فضلاً عن الروح القتالية المتصاعدة الأمر الذي أدى الى تعميق الخلاف القائم بينهما[٨].

شددت الحكومة البريطانية الخناق على سكان المستعمرات أثناء الحرب، وفرضت عليهم الضرائب الباهظة، الأمر الذي أدى بهم أن يسلكوا طرقاً أخرى، وأهمها تهريب المواد الغذائية والبضائع

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

دون النزول في الموانئ التي تقع تحت قبضة الاستعمار البريطاني، وعندما رأت بريطانيا أن عمليات التهريب زادت، وزاد العاملين فيها قامت بفرض الخناق عليهم إلى درجة أنها أصدرت أوامر في عام ١٧٦١ بتفتيش المنازل الخاصة بالمهربين، وهو ما لم يرضه سكان المستعمرات، وبدأوا في معارضاتهم المناهضة للسياسة البريطانية[٩].

ومن ناحية أخرى فإن الحكومة البريطانية أصدرت خلال سنوات الحرب أو السنوات التي أعقبتها سلسلة من القوانين تنفيذاً لسياسة الملك جورج الثالث (George III)[١٠] الذي كان ينظر لمستعمراته في أميركا الشمالية على إنها مزارع تابعة للتاج البريطاني له ينبغي إعادة تنظيم إدارتها بتشديد القوانين السابقة واستحداث قوانين جديدة أكثر صرامة[١١].

مما تقدم اتضح أن سياسة بريطانيا تجاه مستعمراتها في أميركا الشمالية كانت تهدف بالدرجة الأولى إلى استغلال الموقع الاستراتيجي للمستعمرات في المتاجرة ببضائعها في كافة مدن المستعمرات، وتشديد القبضة على سكانها، ولا سيما الذين يعملون في مجال التجارة، وقد أدت هذه السياسة إلى ظهور عدد من المفكرين السياسيين الذين كانت لآرائهم دورًا كبيراً في مناهضة الاستعمار البريطاني وقيام الثورة الأميركية.

ظهور جيمس أوتيس ودوره في مناهضة الاستعمار البريطاني أثناء الحرب الفرنسية الهندية:

أسهمت السياسة الاستعمارية التي انتهجتها بريطانيا تجاه مستعمراتها في أميركا الشمالية ولا سيما أثناء نشوب الحرب الفرنسية الهندية بين بريطانيا وفرنسا[١٢] في فرض العديد من القوانين تجاه سكان المستعمرات، الأمر الذي أدى إلى بروز العديد من الشخصيات في المجال السياسي والتي أخذت على عاتقها مناهضة الاستعمار البريطاني، والوقوف ضد سياسته الهادفة الى استغلال واستنزاف المستعمرات دون النظر إلى حاجة المستعمرات من عناية بالجوانب الإصلاحية[١٣].

وكان من بين أولئك الذين برزوا المحامي جيمس أوتيس (James Otis) الذي ولد في قرية بارشابل من قرى مدينة بوسطن[١٤] في الخامس من شباط ١٧٢٥، وقد تلقى تعليمه في مدرسة القرية، ثم انتقل لدراسة المحاماة في جامعة هارفارد[١٥]، وبعد تخرجه في عام ١٧٤٣ عمل محاميًا في بلايموث، وبعد سبع سنوات نقل عمله إلى بوسطن في عام ١٧٥٠، حيث أصبح محامياً يحظى باحترام كبير، في

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

بداية حياته المهنية، وكان أوتيس سياسياً محافظاً وكُوفئ على ولائه عام ١٧٥٦، بتعيينه كمحامي عام في محكمة نائب الأميرالية[١٦].

كان من بين الواجبات التي أوكلت إلى أوتيس في أول الأمر ما يتعلق بمسؤولية ملاحقة المهربين الأميركيين الذين لجأوا إلى ممارسة عمليات التهريب بسبب ما فرضته عليهم سلطات الاستعمار البريطاني من ضرائب باهظة، ولكن أوتيس لم يستمر في مناهضة أعمال التهريب والتحقيق بوصفه أحد المحامين التابعين للمحكمة الأميرالية، وقام بمساندة سكان المستعمرات ولا سيما الذين يعملون في مجال تهريب البضائع؛ حيث لجأ إليه العديد من تجار نيو إنكلاند للوقوف معهم ضد القوانين البريطانية المفروضة عليهم، وهي القوانين التي اعتبرها أوتيس ممارسة غير دستورية، وبذلك غدا من أبرز المفكرين الأميركيين الذين برزوا في مناهضة الاستعمار البريطاني في أميركا الشمالية، وكان له دوراً كبيراً في نجاح الثورة الأميركية التي تمخضت في النهاية بظهور دولة الولايات المتحدة الأميركية[١٧].

ارتكز موقف جيمس أوتيس من القوانين البريطانية الجائرة في أول الأمر على البحث عن النصوص الدستورية في تاريخ دستور بريطانيا، والتي تحرص بالدرجة الأولى على الحفاظ على مصالح الأمة البريطانية ومبادئها، ولا سيما منذ ظهور أول دستور بريطاني تحت اسم العهد الأعظم (Magna Carta)[18] وذلك في عام ١٢١٥، والذي أسهم المفكر البريطاني جون لوك (John Lock) [١٩] في تقديمه للعالم بلون آخر يهدف إلى إرساء دعائم العدل في كافة الأراضي التابعة للحكومة البريطانية سواء في أوروبا أو خارجها[٢٠].

كان من بين أفكار جون لوك التي اعتمد عليها جيمس أوتيس في كتاباته ضد القوانين البريطانية الجائرة المقالة التي أسماها (رسالتان في نوع الحكومة (Treatise of Government) التي أكد فيها جون لوك صراحة على عدم إجبار الرعايا البريطانيين على أن يخضعوا لأية قوانين غير عادلة تقوم الحكومة البريطانية بفرضها عليهم[٢١]، وهذا الأمر يتطلب أن يتم استحصال الموافقة من سكان المستعمرات على فرض الضرائب إما من خلال الموافقة المباشرة أو من خلال مندوبين عن المستعمرات في البرلمان البريطاني؛ حيث إن فرض الضرائب دون موافقة الرعية يعد اعتداءً وانتهاكاً للمبادئ الأساسية للدستور الإنكليزي[٢٢].

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

لكن الحكومة البريطانية لم تذعن لذلك الأمر وواصلت فرض قوانينها على سكان المستعمرات، وتوجت ذلك بإصدار قانون أوامر المساعدة في عام ١٧٦١، وهو القانون الذي يسمح للجان التفتيشية بمتابعة المهربين وملاحقتهم حتى لو كان في البيوت او المحال واحتجاز أي شخص يعتقد بعلاقته بالمهربين، ولكن سكان المستعمرات بادروا برفض ذلك القانون غير أن الحكومة البريطانية واجهت ذلك بأن عزمت على تنفيذ القوانين الجديد وقامت بتقوية إجراءاتها بدعم المحاكم البحرية وسلطات مكاتب الكمارك التي كان عملها شبه معدوم قبل الحرب الفرنسية الهندية، وباشرت بإصدار مجموعة من التعليمات لموظفي الكمارك، والتي كان أهمها الالتزام بواجباتهم وطلب المساعدة من السفن الحربية بتشديد الرقابة على السفن التي تعمل في مجال التهريب والقيام بمصادرة بضائعها، ومنع أي سفينة لا تحمل أي ترخيص رسمي لحمل البضائع[٢٣].

تزعم جيمس أوتيس زمام المبادرة ضد قانون أوامر المساعدة، وأعلن ذلك صراحة في الاجتماع الذي عقدته الجمعية التشريعية في بوسطن في عام ١٧٦١، حيث ألقى خطاباً استمر لما يقرب من خمس ساعات مثل فيه تجار بوسطن، دون مقابل، أمام المحكمة العليا في ماساتشوستس وأمام جمهور حاشد من بينهم جون آدامز (John Adams)[٢٤]، وجادل أوتيس في شرعية الأوامر بناءً على الحقوق الاجتماعية والسياسية، كما ادعى أنها كانت انتهاكاً لحقوق المستعمرين الطبيعية، مما جعل القانون لاغياً وباطلاً، وذكر أن الأوامر المساعدة للتفتيش تعد مخالفة للمبادئ الأساسية للقانون البريطاني في حصانة المنزل، وأنها أسوأ اجراء تستخدمه السلطة الاستبدادية التي تعد أشد تدميراً للحرية البريطانية وأسوأ ما يمكن أن يحتويه كتاب القانون البريطاني[٢٥]، وكانت حجج أوتيس عبارة عن إعادة تأكيد للاعتقاد الأنجلو أمريكي بأن جميع الرجال يولدون مع بعض الحقوق الطبيعية وغير القابلة للتصرف، والتي لا يمكن أن ينتهكها أي ملك أو برلمان أو سلطة حكومية أخرى[٢٦].

يُعدُّ هذا الطرح أول معارضة فعلية ضد سياسة بريطانيا وتشريعاتها تجاه المستعمرات الأمريكية، وقد أشار جون آدمز إلى أراء جيمس أوتيس حول قانون أوامر المساعدة بقوله: ((إن الذي يستمع إلى حديث أوتيس أمام المجلس التشريعي يتبادر إلى ذهنه أن كل الحاضرين مستعدون لحمل السلاح ضد الاجراءات الجديدة وكان ذلك التجمع المشهد الاول لمعارضة الادعاءات البريطانية الاستبدادية وفي تلك اللحظة أستطيع القول إن بذرة الاستقلال لهذا الوطن ولدت))[٢٧].

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

عُدَّت الآراء التي أدلى بها جيمس أوتيس حول أوامر المساعدة عبارة عن حجة دستورية واعية ومقنعة، تم التعبير عنها على مستوى عال من المبادئ الحاسمة، كما أنها بمثابة المشهد الافتتاحي للمقاومة الأمريكية، وكانت الصوت الحي الذي دعا إلى المقاومة؛ كونها أعظم أراء ألقيت في المستعمرات الأمريكية قبل الثورة، وساعدت في إرساء الأساس للانفصال بين بريطانيا ومستعمراتها في أميركا الشمالية[٢٨].

إن السبب الرئيس في عدم قبول أوامر المساعدة وغيرها من القوانين أن المستعمرات البريطانية في أميركا الشمالية لم يكن لديها تمثيل في البرلمان البريطاني، وأن السلطات البريطانية ليس من حقها أن تقوم بفرض ضرائب على تلك المستعمرات، ولكن بريطانيا لم تأبه لذلك الأمر واستمرت في فرض ضرائبها غير القانونية على المستعمرات، مما أدى إلى استمرار مناهضة تلك القوانين من المفكرين الأمريكيين، ولا سيما جيمس أوتيس الذي واصل جهوده في تأجيج الرأي العام الأمريكي ضد الاستعمار البريطاني، وبدأ يردد عبارة (لا يمكن فرض ضرائب بدون تمثيل برلماني، No Taxation without representation) والتي أصبحت شعاراً قوياً في وجه السياسة البريطانية الجديدة التي ترتكز بالدرجة الأساس على التعسف والجور ضد سكان المستعمرات، ولم تراع في ذلك ما تضمنه الدستور الإنكليزي من نصوص تشير إلى ضرورة تطبيق مبدأ العدالة في المستعمرات كما هو الحال في بريطانيا الأم، وأن مواطني المستعمرات لهم الحقوق ذاتها التي أقرها الدستور للمواطنين في بريطانيا، وأنه ليس هناك مواطن من الدرجة الأولى وآخر من الدرجة الثانية، وأن الجميع متساوون أمام القانون[٢٩].

وكان من بين الإجراءات التي شكلت استياءً شديداً وشاملاً في المستعمرات، وادت إلى تفاقم أوجه المقاومة ضد الاستعمار البريطاني أن القوانين التي فرضتها السلطات البريطانية عقب الحرب الفرنسية الهندية مسَّت مختلف نواحي نشاط سكان المستعمرات[٣٠]، الأمر الذي أسهم في تعزيز مناهضة جيمس أوتيس لتلك السياسة، وأخذ يخطط لنشر أفكاره التي تنادي بالتصدي للسياسة البريطانية في عموم مدن المستعمرات[٣١].

ومما ساعد على ذلك أن جيمس أوتيس وغيره من رجال المقاومة الأميركية كانوا يستندون على مجموعة من الاتجاهات التي برزت في المستعمرات، والتي تتمثل في تكاتف سكان المستعمرات وحل مشاكلهم وخلافاتهم السياسية بأنفسهم، وشعورهم بأن الحكومة البريطانية تمارس سلطتها من أجل مصلحتها فقط، وليس من أجل الصالح العام، الأمر الذي جعل سكان المستعمرات يشعرون بأنهم

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

مواطنين من الدرجة الثانية، وأنهم ظُلموا وغبنوا، وأن إيراداتهم ومنتجاتهم ليس لها أي دور في تحسين الأوضاع الاقتصادية في المستعمرات، وإنما يتم إرسالها إلى بريطانيا لتحسين الأوضاع فيها دون الاكتراث بما تحتاجه المستعمرات من تحسين المرافق العامة فيها، فضلاً عن مواجهة سكان المستعمرات منذ وجودهم في الأرض الجديدة ظروفاً قاسية وشديدة فرضت عليهم أن يتعاونوا بإخلاص فيما بينهم دون تمييز طبقي أو ديني، الأمر الذي أدى إلى شعورهم بالمساواة وأنهم لا بد أن يتكاتفوا تجاه سياسة السلطات الإنكليزية، وكذلك معاملة الموظفين البريطانيين الذين كانت ترسلهم حكومة لندن (بعنجهية واحتقار)، وكثيراً ما كان سكان المستعمرات يعلقون على تعيين أحد الحكام بقولهم: (ليست المستعمرات هي التي تحتاج الحاكم وإنما هناك مقرب من البلاط بحاجة لمرتب مرتفع)[٣٢].

مما تقدم اتضح أن مناهضة جيمس أوتيس لقانون أوامر المساعدة يعد البداية الحقيقة لمناهضة الاستعمار البريطاني في أميركا الشمالية، لا سيما وأن هذا الدور الذي انتهجه اوتيس أدى إلى استمرار المناهضة للقوانين البريطانية التي أصدرتها السلطات عقب نهاية الحرب الفرنسية الهندية، ونجاح سكان المستعمرات في الإعلان عن قيام الثورة الأمريكية مستندين على آراء أوتيس التي كانت المحفز الحقيقي نحو إعلان الثورة.

دور جيمس أوتيس في مناهضة القوانين البريطانية وقيام الثورة الأمريكية:

خرجت بريطانيا من الحرب الفرنسية الهندية وهي تنوء بعبء ديونها، وقررت أن تلقي ببعض العبء على مستعمراتها في أميركا الشمالية، ولعل أسوأ ما في هذا الموضوع هو التوقيت، الذي كشف عن تشدد السياسة البريطانية تجاه المستعمرات، والذي عده سكان المستعمرات أنه جاء في غير موعده؛ وكانت النتيجة المترتبة على ذلك تفاقم العداء مع بريطانيا، وأصبح سكان المستعمرات يعملون نحو تحويلهم من "بريطانيين" أو "أوروبيين" إلى "أميركيين" وهو منعطف يجب أن يكون في الاعتبار ابتداءً من تلك المرحلة[٣٣].

في خضم هذه التطورات واصل جيمس أوتيس توجهاته السياسة المناهضة للاستعمار البريطاني، ولكن بريطانيا لم تأبه لذلك الأمر واستمرت في إصدار القوانين وتطبيقها على سكان المستعمرات، وكان من بين أهم تلك القوانين قانون السكر (Sugar act)[٣٤] الذي صدر في عام ١٧٦٤، وتضمن تخفيض الرسوم الكمركية على دبس السكر المستورد[٣٥]، مع فرض العديد من الضرائب

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الكمركية على العسل والنبيذ والحرير والبن وبعض الكماليات الأخرى[٣٦]، كما صدرت التعليمات لرجال الكمارك بأن يظهروا مزيداً من الدقة والنشاط في تنفيذ هذا القانون؛ بهدف منع تهريب البضائع، وأن تتولى السلطات البريطانية تفتيش الأماكن المشبوهة[٣٧].

إن هذا القانون ألهب الحماس لدى جيمس أوتيس وجعله يكثف جهوده نحو بطلانه وإلغائه، والعمل على إيجاد روح وطنية جديدة في المستعمرات تكون هي الباعث الأول لانتزاع الاستقلال من تحت الحكم البريطاني، الأمر الذي جعل آراءه تُشكِّل الأفكار القانونية التي استندت عليها الثورة الأميركية ضد الحكم البريطاني المستبد، لا سيما وأنه يمكن وصفها بأنها بمثابة البداية الحقيقة التي نادت بحقوق الإنسان في المستعمرات[٣٨]؛ حيث إن أوتيس أكد ذلك في كتابه الموسوم بـ"تأكيد حقوق المستعمرات البريطانية وإثباتها" الصادر في عام ١٧٦٣ على كل من الحقوق الطبيعية للمستعمرين بقوله: ((جمعت الطبيعة كل هذه الحقوق في حالة من المساواة والحرية الكاملة، وحقوقهم السياسية والمدنية باعتبارهم رعايا بريطانيين، كل رعية من رعايا البريطانيين ولد في قارة أميركا، أو في أي مستوطنة أخرى من المستوطنات البريطانية، يحق له بموجب قانون الله والطبيعة، والقانون العام، وقانون البرلمان.. التمتع بكافة الحقوق الطبيعية والأساسية والمتأصلة التي لا يجوز المساس بها، والتي يتمتع بها إخواننا المواطنون في بريطانيا العظمى))[٣٩].

ومن ناحية أخرى فإن أوتيس كان من بين الزعامات التي حضرت اجتماع الجمعية التشريعية في آيار ١٧٦٤ في مدينة بوسطن، وأعلن بمعية المشاركين في المؤتمر عن اتخاذ مجموعة من القرارات التي تناهض القوانين البريطانية، والتي كان أهمها صياغة مذكرة احتجاج على تلك القوانين ولا سيما قانون السكر، وانتخاب لجنة تقوم بتقديم المذكرة إلى الجهات ذات الاختصاص حول مطالب سكان المستعمرات[٤٠]، وقد أكدت المذكرة التي صاغها أوتيس ورفاقه على: ((إنه إذا كانوا يفرضون علينا بأي شكل من الأشكال الأتاوات في الوقت الذي ليس لهم ممثلون في البرلمان ألا يعني ذلك أنهم ينزلون من وضع المواطنين الأحرار إلى الوضع الذليل للعبيد دافعي الأتاوات))[٤١].

وبموجب هذا الاجتماع أقرت الجمعية التشريعية في بوسطن قراراً بخصوص إرسال تلك المذكرة إلى لندن في الخامس والعشرين من حزيران ١٧٦٤ حتى تقوم بتسليمها إلى الحكومة البريطانية حتى تعرف أن المستعمرات تبدو قلقة من جراء السياسة المتبعة تجاهها وأنه في حال أن استمرت تلك السياسة

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

ضد سكان المستعمرات فإن حملات المعارضة ستتواصل، وهو الأمر الذي ينذر بأن نهاية الاستعمار البريطاني في أميركا الشمالية تبدو قريبة[٤٢].

وعلى الرغم من تلك التوجهات السياسية المناهضة للاستعمار البريطاني في أميركا الشمالية، إلا أن العلاقة بين المستعمرات والسلطات البريطانية بقيت متأرجحة وغير مستقرة، وأخذ سكان المستعمرات يعانون من ضغط الحكومة البريطانية عليهم، ولا سيما فرض الضرائب التي أثارت موجة من السخط والغضب في المستعمرات الأميركية[٤٣]؛ نتيجة لغلاء أسعار العديد من البضائع بشكل كبير، الامر الذي أدى الى تزايد السخط على الحكومة البريطانية ، وقد عبَّر جيمس أوتيس عن ذلك بقوله: ((أن سن قانوناً واحداً من البرلمان جعل غالبية الناس يستغرقون في التفكير لستة أشهر، أكثر مما فعلوه طيلة حياتهم من قبل)) [٤٤].

ازدادت أسعار العديد من البضائع بشكل كبير ، وأخذ استياء المواطنين يتنامى يوماً بعد يوم, وكانت اجتماعات الاحتجاج العامة تعقد في المدن[٤٥]، وبدأت تصدر بهذا الخصوص كتيبات مناهضة للسياسة البريطانية كان أولها ما نشره جيمس أوتيس بعنوان (حقوق المستعمرات البريطانية مؤكدة ومثبتة) والذي ضمنه نقداً حاداً للسياسة البريطانية[٤٦].

وفي هذا الكتيب أشار جيمس أوتيس إلى حرصه على عدم معارضة السلطات البريطانية في أول الأمر، ونفى بشدة إن كان يهدف من وراء ذلك إلى تحدي سلطة البرلمان الإنكليزي، وهاجم أوتيس الاستبداد وأكد أنه يجب أن تكون هناك سلطة ذات سيادة في المجتمع المدني ، وأن الحكومة ملزمة بتطبيق القوانين المنصوص عليها لصالح الشعب، ولا يمكن فرض الضرائب إلا بالموافقة من قِبل ممثلي الشعب[٤٧]، وأن برلمان بريطانيا له حق دستوري عادل وواضح ومنصف وسلطة لربط المستعمرات في حال أن كان لها ممثلين في البرلمان، ولكن سياسة بريطانيا التعسفية إزاء المستعمرات جعلت من أوتيس يناهض تلك السياسة ويسعى بكل جهد نحو تفجير الثورة الأميركية بوجه الاستعمار البريطاني[٤٨].

واصلت بريطانيا فرض قوانينها الجائرة على المستعمرات، وأصدرت قانون الطابع أو التمغة (Stamp Act) الذي أقره مجلس العموم البريطاني في السابع والعشرين من شباط ١٧٦٥، وصادق عليه الملك في الثاني والعشرين من آذار من العام نفسه على أن يصبح نافذ المفعول في الأول من تشرين الثاني من ذلك العام[٤٩]، وقد فرض القانون تخصيص دخل التمغة المفروضة على كافة الصحف،

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

والبطاقات، والكتيبات، والرخص، وجميع الوثائق القانونية، وعقود التأمين، ووثائق السفن، والأوراق التجارية[٥٠]، للإنفاق على أغراض الدفاع عن المستعمرات وحمايتها والحفاظ عليها في مستعمرة فرجينيا[٥١].

واجه هذا القانون معارضة من لدن سكان المستعمرات، وكان من بين المعارضين جيمس أوتيس الذي كان رئيساً للجمعية التشريعية في ماساتشوستس التي تتخذ من مدينة بوسطن مقرًا لها؛ حيث كان في أول الأمر من ضمن المساندين لمؤتمر فرجينيا الذي عقدته الجمعية التشريعية في الثلاثين من آيار ١٧٦٥، وفي هذا الاجتماع تم وصف قانون الطابع بأنه يمثل خرقاً وبدعة خطيرة لا سابق لها، وأن من يطيعه يعد عدواً لفرجينيا وبقية المستعمرات[٥٢].

ومن ناحية أخرى، أعلن جيمس أوتيس بوصفه رئيساً للجمعية التشريعية في ماساتشوستس عن عقد مؤتمر الطابع (التمغة) في تشرين الأول ١٧٦٥؛ حيث أصبح أحد المتظاهرين الرئيسيين في المؤتمر لدراسة الوضع القائم في المستعمرات، واتخاذ الخطوات التي يجب أن يتم بواسطتها الوقوف بوجه قانون الطابع، وقد تم عقد المؤتمر في نيويورك في المدة (السابع – الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٧٦٥)، وبحضور سبعة وعشرين مندوباً، تمخض هذا المؤتمر عن قرار حظي بموافقة جميع من حضر مفاده أنه ليس هناك ضرائب تفرض عليهم، ويكون فرض هذه الضرائب بناء على قبولهم ورضاهم، ومن قبل ممثليهم حصراً، وعليه ليس هناك ضرائب من الممكن فرضها قانونياً عليهم ألا من خلال مشرعيهم، وليس من المعقول تماشياً مع مبادئ روح الدستور البريطاني أن يقوم شعب بريطانيا بمنح صاحب الجلالة ما لا يملكه[٥٣]، وبذلك فإن هذا المؤتمر يعد أول ممارسة تدعو إلى المساواة في الحقوق، وأدى إلى تبلور الحركة المناهضة في المستعمرات والتي كان يقودها جيمس أوتيس[٥٤].

أدت هذه التطورات إلى اتساع الحركة التحررية في المستعمرات، وانعكس ذلك في ظهور منظمة أبناء الحرية (sons of liberty)[٥٥] التي تتخذ من مدينة بوسطن مركزًا لها، وهي بمثابة النظام السري للقادة السياسيين الذين سيضعون الأساس للثورة الأميركية، والتي كان من بين أعضائها الأساسيين جيمس أوتيس، وجون آدامز، وصموئيل آدامز (Saumel Adams)[٥٦]، وباتريك هنري (Patrick henry)[٥٧]، وبول ريفير (Paul Revere)[٥٨]، وجون هانكوك (Jhon Hancock)[٥٩]، وتضم إلى جانبهم كثيراً من التجار الذين ترتبط مصالحهم بتطور السوق الأمريكي الداخلي، وقامت هذه المنظمة وبتشجيع من جيمس أوتيس بدعاية مكثفة، وشنت كفاحاً ضد قانون الطابع، ولم ترضخ لتهديدات السلطات البريطانية

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

بتطبيقه، وقاموا بمعارضة توماس هتشنسون (Thomas Hutchinson)[٦٠]، الذي كانت السلطات البريطانية قد عينته موزعاً للطوابع في مستعمرة ماساتشوستس، ووجهوا له تهديدات بالقتل[٦١]، مما جعله يقدم استقالته في السادس والعشرين من آب ١٧٦٥[٦٢]، وحذا حذوه موزعو الطوابع الذين كانوا قد تم تعيينهم في المستعمرات، وفي الأول من تشرين الثاني ١٧٦٥ لم يكن هناك موزع للطوابع في المستعمرات عند موعد تطبيق القانون [٦٣].

أدت جهود جيمس أوتيس ورفاقه في معارضة قانون الطابع إلى قيام السلطات البريطانية بالتراجع عن تنفيذه وإلغائه، وعدّ ذلك أول النقاط التي اكتسبتها المستعمرات في صراعها مع الحكومة البريطانية عندما عبَّرت عن ذلك من خلال مظاهر الفرح والابتهاج التي عمت شوارع مدن المستعمرات، واحتفل سكانها بهذا الحدث الذي عدوه نصراً لهم بقرع أجراس الكنائس، وإقامة صلوات الشكر، وإطلاق عيارات المدافع، وأشادت الصحف الأميركية بالنصر الذي حققه الثوار الأميركيون، ولا سيما صحافة مدينة بوسطن التي تضمنت مجموعة من المقالات التي كتبها جيمس أوتيس حول أوجه المقاومة الأميركية للسياسة الاستعمارية البريطانية[٦٤].

قامت السلطات البريطانية بعد إلغاء قانون الطابع بإصدار قانون تاونشيند (Thounshend)[٦٥]، في يوم التاسع والعشرين من حزيران ١٧٦٧، والمتضمن وضع رسوم على الصادرات البريطانية من الزجاج والرصاص والورق والدهان والزيت والشاي والأصباغ، على هيئة رسوم خارجية تجبى في الموانئ وعدد من الموانئ الأخرى البريطانية، وتوظيف عائدات هذه الضرائب كرواتب تدفع لحكام المستعمرات، والموظفين الحكوميين فيها[٦٦] وخصصت لذلك إدارة جديدة للجمارك؛ لاستحصالها، ومنع حوادث التهريب بأي حال من الأحوال[٦٧].

ناهض جيمس أوتيس هذا القانون من خلال كتاباته حول عدم فرض الضرائب على المستعمرات دون أن يكون لها ممثلين في البرلمان البريطاني، وعمل على إثارة المشاعر وحث سكان المستعمرات على الوقوف بوجه تلك القوانين، ووصل به الأمر أن قام في الثاني عشر من أيلول ١٧٦٨ بحث مواطنيه على إعلان الحرب على الاستعمار البريطاني[٦٨]، وتعاون مع صموئيل آدامز بصياغة رسالة للتجنيد في مقاومة الضرائب الجديدة، الأمر الذي أدى الى تعرض أوتيس في عام ١٧٦٩ إلى اعتداء من جامعي الضرائب الإنكليز أفقده وعيه، مما أدى الى اعتزاله عن العمل السياسي بعض الوقت، ولكنه عاد في العام التالي بصفته أحد زعماء المقاومة الأميركية لمناهضة الاستعمار البريطاني وما زاد الوضع سوءاً ان فتح

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الجنود البريطانيين النار على حشد من المتظاهرين في مدينة بوسطن عام ١٧٧٠، وهو الحدث الذي أطلق عليه بـ (مذبحة بوسطن)[٦٩].

أدى هذا الحدث إلى عقد منظمة أبناء الحرية بزعامة جيمس اوتيس اجتماعاً في تشرين الثاني ١٧٧٢ استطاع فيه بمعية صموئيل آدامز أن يُقنعا المشاركين في الاجتماع بتأليف لجنة تضمهم مع تسعة عشر رجلاً آخرين، والمصادقة على بيانٍ وضعته هذه اللجنة أكدت فيه على حقوق المستعمرات[٧٠].

ومن جانبٍ آخر، قام جيمس أوتيس بوصفه رئيساً للجنة المراسلات في ماساتشوستس، والتي تتخذ من بوسطن مقراً لها بدعوة كافة مدن المستعمرة لمساندتها، وكان لهذه الدعوة أثرها الإيجابي والذي تمثل في قيام ثمانين مدينة في المستعمرة لمساندة لجنة بوسطن، وأنشأت لجان مراسلات خاصة لكل منها[٧١]، الأمر الذي أسهم في تكاتف القوى الوطنية، وتعزيز الحركة الرامية إلى التخلص من السلطة البريطانية، وقوانينها التعسفية الجائرة بزعامة جيمس أوتيس وصاموئيل آدامز [٧٢]. وفي ليلة السادس عشر من كانون الأول ١٧٧٣ عقد اجتماعاً حاشداً في ساحة الكنيسة الجنوبية، أكبر كنائس مدينة بوسطن، وفي الاجتماع نادى صاموئيل آدامز الصديق المقرب من أوتيس قائلاً: ((يا أبناء هذه البلاد لا يمكننا تحمل هذا الأمر أكثر من ذلك إن تراجعنا أمام سياسة حكومة بريطانيا سوف يجعل كل معارضاتنا السابقة لا قيمة لها وإذا لم يقبل حاكم المدينة بإرجاع حمولة الشاي إلى بريطانيا علينا أن نعيدها نحن))[٧٣].

وفي ليلة الاجتماع قام (أبناء الحرية) بتنظيم عرض للعصيان المدني ضد الضرائب البريطانية المفروضة على الشاي، وارتدى عدد من الشباب المتحمسين زي الهنود الحمر، وعددهم حوالي خمسين شاباً يقودهم صموئيل آدامز وبمساندة من جيمس أوتيس، وتنادوا بصيحات الحرب، ثم اتجهوا إلى مواقع السفن البريطانية في ميناء بوسطن، وتبعهم المئات من الرجال لمشاهدة الموقف، وقام هؤلاء الشبان بتدمير حمولات السفن الثلاث بعد أن قذفوا بحوالي ٣٤٢ صندوقاً من الشاي، تبلغ كميتها ٤٥ طناً[٧٤]، وتقدر قيمتها بتسعين ألف جنيه إسترليني[٧٥]، وقد عرفت هذه الحادثة في التاريخ الأمريكي بـ"حفلة شاي بوسطن" Boston Tea Party[٧٦].

أدت هذه الحادثة إلى أن تشدد بريطانيا سياستها الاستعمارية على المستعمرات، الأمر الذي أدى إلى تفاقم المقاومة الأميركية وبدأت الحرب بين الطرفين، والتي كان لجيمس أوتيس دوره فيها؛ حيث إنه عندما سمع في السابع عشر من حزيران ١٧٧٥ باندلاع القتال في بوسطن قام باقتراض بندقية، وانضم

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

إلى الميليشيات التي كانت تتوجه لمساعدة القوات الأمريكية في معركة بانكر هيل (Benker Hill)، على مشارف مدينة بوسطن، وبعد مشاركته في المعركة عاد إلى منزله، ولم يتمكن من المشاركة في المعارك الدائرة بين الطرفين؛ بسبب تدهور صحته، ولكن على الرغم من ذلك الأمر إلا أن أصبح من الشخصيات المقربة من السياسيين الأميركيين الذين قادوا الثورة الأميركية ضد بريطانيا، وكان من بينهم جون هانكوك حاكم ولاية ماساتشوستس الذي استدعى أوتيس إلى منزله للاحتفال به، ولكن أوتيس على الرغم من تلبيته للدعوة إلا أنه لم يكن قادراً على مواصلة التعامل الجيد مع ذلك الحدث فاضطر أن يعود إلى منزله(٧٧).

وفي حقيقة الأمر، لقد أسهمت أراء وجهود جيمس أوتيس في انتشار الأصوات المطالبة بحقوق الإنسان في المستعمرات على نطاق واسع، الأمر الذي أدى إلى تصدع العلاقات مع بريطانيا في السبعينات من القرن الثامن عشر، وبدأت مؤشرات حرب الاستقلال تتضح، ووجدت من جيمس أوتيس وغيره من الشخصيات الأميركية من يحركها بالرأي والمشورة والفكرة الهادفة، وهو ما انعكس إيجابًا على مسار الحرب التي استمرت على مدى ثمان سنوات خلال المدة (١٧٧٥-١٧٨٣)، ولم يتوف جيمس أوتيس في الثالث والعشرين من آيار ١٧٨٣إلا وقد رأى أن الجهود التي بذلها لمناهضة الاستعمار البريطاني بدأت تحقق نتائج إيجابية في المستعمرات، والتي تمخضَّ عنها قيام الثورة الأميركية، والتي أدت في نهاية المطاف إلى قيام دولة الولايات المتحدة الأميركية في الثالث من أيلول ١٧٨٣، وهو اليوم الذي تم فيه التوقيع على معاهدة باريس بعد مفاوضات دامت قرابة ثلاث سنوات بين أطراف الحرب، والتي انتصر فيها الأميركيون، وأصبحت لهم دولتهم المستقلة، ولهم كيانهم الخاص الذي حوى الأمة الأميركية في دولة واحدة مستقلة. بدأت على إثرها الدول الأوروبية تخطب ودها وتأمل في توقيع معاهدات واتفاقيات تجارية معها؛ رغبة منها في تسويق منتجاتها، والاستفادة من الموقع الاستراتيجي الذي تحتله الموانئ الأميركية على المحيطين الأطلسي والهادي، وبدأت الوفود الأوروبية تتوافد نحو حكومة الولايات المتحدة الأميركية بغية تحقيق ما تصبو إليه من مكاسب على مختلف الصُعد(٧٨).

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الخاتمة:

بعد تحليل النتائج ومناقشتها وفقًا لأهداف البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

١. إن جيمس أوتيس كان المحامي الأكثر نفوذاً في بدايات التاريخ الأمريكي الحديث، لا سيما وأن أراءه كانت بمثابة الحجة البليغة التي قدمت لتحدي القوانين القمعية التي فرضتها السلطات البريطانية على المستعمرات الأمريكية.

٢. إنه على الرغم من أن المحكمة الإنكليزية حكمت ضد أوتيس، معتبرة أن أوامر المساعدة قانونية، إلا أن حججه أثارت جمر الاستقلال الأمريكي، ولم تمض بضع سنوات حتى كان الأميركيون يعلنون ثورتهم على سلطات الاستعمار البريطاني.

٣. إن معارضة جيمس أوتيس للقوانين الإنكليزية لم تكن من أجل فئة أو جماعة معينة، ولكن كانت من أجل المستوطنون جميعاً؛ حيث إن معارضته لتلك القوانين شجَّعت سكان المستعمرات على المقاومة وإعلان الحرب على بريطانيا.

٤. يعتبر جيمس أوتيس من الشخصيات الفاعلة في التاريخ الأميركي بسبب معارضته الصريحة للسياسة البريطانية والحجج القانونية التي وضعها ضدها ونشرها في كتيبات. وكان أيضاً من الشخصيات السياسية الفاعلة على مستوى كل المستعمرات الأميركية لما قدمه من دور فاعل في مؤتمر قانون الطابع الذي يعتبر اول مؤتمر مناهض لسياسة الاستعمار البريطاني وقوانينه الجائرة.

٥. إن جيمس أوتيس على الرغم من تدهور صحته قبيل حرب الاستقلال إلا انه واصل مناهضته للاستعمار البريطاني وشارك في حرب الاستقلال في معركة بانكر هيل تلك المعركة التي تعدّ الشرارة الأولى التي أشعلت حرب الاستقلال التي تمخض عنها استقلال الولايات المتحدة الأميركية.

الهوامش

[١]) جون كابوت :(١٤٥٠-١٤٩٩): ملاح ومستكشف إيطالي من جنوا. انتقل عام ١٤٧٦ إلى فينيسيا، ومن ثم مع عائلته إلى لندن عام ١٤٨٤. وفي الخامس من آذار ١٤٩٦ منحه الملك هنري السابع تفويضاً للقيام برحلاتٍ استكشافية بحثاً عن أراضٍ غير معروفة من قبل للأوربيين، وقد نجح في استكشاف مناطق واسعة في الساحل الشرقي لأميركا الشمالية عام ١٤٩٧. وعلى الرغم من شهرته الكبيرة ومقدرته الفذة كملاح، إلا إنه بقي شخصيةً غامضة. ينظر:
Encyclopedia Britannica, Vol. 4, USA, 1966, Pp.556-557.

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

[٢] هنري السابع :(١٤٥٧-١٥٠٩): ملك بريطانيا. أطلق عليه هنري ثيودور بوصفه أول حاكم من عائلة ثيودور، تولى حكم بريطانيا وتميز حكمه ببداية الوحدة الوطنية ، ومن ناحية أخرى شهد عصره صراعًا على العرش البريطاني، وقد تمكن من دحر المتنافسين على العرش جميعاً، وحاول أن يكون رجل سلام، وأقام علاقات مع دول أوروبية عديدة. ينظر: عبدالوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٧، ط١، مطبعة تكنو برس الحديثة، (بيروت، ١٩٩٠)، ص١٥٣.

[٣] عائشة إبراهيم يوسف معتكف، دور مدينة بوسطن في حرب الاستقلال الأميركية (١٧٧٥-١٧٨٣) دراسة في التاريخ السياسي الحديث، ط١، دار نور حوران للدراسات والنشر والتراث، (دمشق، ٢٠٢١)، ص٢٩.

[4]) David Ramsay, The History of the American Revolution, in Two volumes, Vol.11, Edited by: Lester Cohen, Indiana polis Library Fund, 1789, p.14.

[5]) Charles A. Goodrich, History of the United States of America, New York, 1825, Pp.21-32.

[٦] وهي حسب مدد تأسيسها: (١) فرجينيا وأسست عام ١٦٠٧ (٢) نيويورك وأسست عام ١٦١٤ (٣) ماساتشوسيتس وأسست عام ١٦٢٠ (٤) نيوهامبشير وأسست عام ١٦٢٣ (٥) ميريلاند وأسست عام ١٦٣٤ (٦) كونكتكت وأسست عام ١٦٣٥ (٧) رود آيلند وأسست عام ١٦٣٦ (٨) ديلاوير وأسست عام ١٦٣٨ (٩) كارولينا الشمالية وأسست عام ١٦٥٠ (١٠) نيوجرسي وأسست عام ١٦٦٤ (١١) كارولينا الجنوبية وأسست عام ١٦٧٠ (١٢) بنسلفانيا وأسست عام ١٦٨٢ (١٣) جورجيا وأسست عام ١٧٣٣. للمزيد من التفصيلات ينظر: عائشة إبراهيم يوسف معتكف، المصدر السابق، ص٤٦-٧٦؛ ستيفن فنسنت بنيه، أمريكا، ترجمة: عبد العزيز عبد المجيد، ط١، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، (القاهرة، ١٩٤٥), ص٣٢-٣٣.

٧) الحرب الفرنسية الهندية :(١٧٥٤-١٧٦٣): نشبت هذه الحرب في أميركا الشمالية في عام ١٧٥٤ بين فرنسا وحلفائها من الهنود من جهة وبريطانيا من جهة أخرى، وتسمى هذه الحرب في أوروبا بحرب السنوات السبع والتي نشبت فيها في عام ١٧٥٦، ولم تنته هذه الحرب إلا في عام ١٧٦٣ بموجب معاهدة باريس التي كانت بمثابة التسوية السياسية للحرب. وللمزيد من التفصيلات ينظر:
Marston Daniel, The French–Indian War 1754-1760, New York, 2003, Pp.48-49.

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

[8]) Marcius Wilson, American History Comprising Historical Sketches of Indian Tribes, New York, 1857, Pp.335-336.

٩) نغم طالب عبدالله النعيمي، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأميركية في السنوات الأولى بعد حرب الاستقلال (١٧٨٣-١٧٨٩)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص١٢-١٩.

١٠) جورج الثالث: ثالث ملوك آل هانوفر، ولد في لندن في الرابع من حزيران ١٧٣٨، تولى العرش عام ١٧٦٠ خلفاً لجده جورج الثاني (١٧٢٧-١٧٦٠)، وكان عمره آنذاك اثنين وعشرين عاماً، كان رجلاً انكليزياً محباً لبلاده وشعبه معاً، أراد منذ توليه الحكم أن يضبط الأمور بشكل أكثر حزماً؛ لأنه كان يعتقد بأن حكم من سبقه كان ضعيفاً ومتراخياً، وقد توفي في التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٨٢٠. ينظر: Dorothy Marshall, Eighteenth Century England, New York, 1962, P.322.

١١) للمزيد من التفاصيل عن تلك القوانين يمكن الاطلاع على: فرانك ثيسلويت، الثورة العظمى، مجموعة مترجمين، ط١، دار الشرق الجديد، (بيروت، ١٩٥٥)، ص٢٤؛ عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأميركية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٩٩)، ص٥٥؛ محمد محمود النيرب، المفصل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٨٧٧، ط١، دار الثقافة الجديدة، (القاهرة، ١٩٩٧)، ص٨٦.

١٢) نجح الفرنسيون في استكشاف وامتلاك مناطق واسعة في أميركا الشمالية، تمثلت بكندا وحوض نهر سانت لورنس وجنوباً من البحيرات العظمى الى مصب نهر المسيسيبي على خليج المكسيك، وهي ما عرفت بلويزيانا ومستعمرة نيو أورليانز. لكنهم اضطروا الى التخلي عنها، نتيجة اندحار فرنسا في الحرب الفرنسية الهندية. ينظر: باسليوس خرباوي، تاريخ الولايات المتحدة منذ اكتشافها الى الزمن الحاضر، ط١، (نيويورك، ١٩١٣)، ص٦١-٦٢.

١٣) المصدر نفسه.

١٤) بوسطن: مدينة أمريكية تعدّ عاصمة مستعمرة ولاية ماساتشوستس، أسسها البيوريتان في عام ١٦٣٠، وقامت بدور كبير في حرب الاستقلال الأميركية؛ حيث إنها احتلت مركز القيادة للثورة الأميركية، وبدأت فيها الحركات المناهضة للاستعمار البريطاني في أميركا الشمالية. للمزيد من التفصيل ينظر: عائشة إبراهيم يوسف معتكف، المصدر السابق، ص٧٠ - ٧١.

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

[١٥]) جامعة هارفارد: أعرق جامعة للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية. أسست عام ١٦٣٦. ينظر: سعد بن عبدالرحمن البازعي وآخرون، الموسوعة العربية العالمية، ج (٢٦)، ط٣، مؤسسة أعمال الموسوعة للطباعة والنشر، (الرياض، ١٩٩٩)، ص٢٢.

[16]) DANIEL WOISLAW, This unknown colonial lawyer helped spark the American Revolution and paved the way for American property rights, March 18, 2020, Pp.1-2.

بحث منشور على شبكة الإنترنت, الموقع الإلكتروني الآتي:
https://pacificlegal.org/james-otis-american-property-rights/

١٧) عبدالفتاح حسن أبو عليه، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأميركية، ط١، دار المريخ، (الرياض، ١٩٨١)، ص٥٢- ٥٥؛ يونس عباس نعمة الياسري، سياسة بريطانيا تجاه مستعمراتها في أميركا الشمالية (١٧٦٣-١٧٧٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٦، ص١٣٠.

[18]) العهد الأعظم: أقدم ميثاق دستوري أرستقراطي إقطاعي أصدره الملك الإنكليزي جون الثاني (١٢١٥-١٢٩٢)، وتضمن امتيازات لصالح البارونات، وتألف من ٦٣ مادة، وهدف لحماية حقوق النبلاء بصورة خاصة من تعديات الملك. للمزيد ينظر: عبدالقادر أحمد اليوسف، العصور الوسطى الأوروبية (٤٧٦-١٥٠٠)، سلسلة دراسات تاريخية٢, ط١، مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر، (بغداد، ١٩٦٦)، ص١٨٥.

[١٩]) جون لوك: فيلسوف ومفكر بريطاني. ولد في التاسع والعشرين من آب ١٦٣٣ في قرية رينجتو (Wrington) في مدينة سومرست (somerset). ودرس الأدب والطب في جامعة إكسفورد، يعدّ من أعظم فلاسفة بريطانيا ويعد مؤسس الفكر الحديث الذي تبنى النظام الجمهوري وتحديد صلاحيات الحكم، وأفكاره هي التي أصبحت منطلقاً لتأسيس دستور الولايات المتحدة الأمريكية. أكمل دراسة الفلسفة في جامعة اكسفورد عام ١٦٦٤. عمل في وظائف حكومية عديدة، وفي عام ١٦٦٩ كتب دستور مستعمرة كارولينا، غادر إلى فرنسا عام ١٦٧٥ وعاد في عام ١٦٨٠ إلى إنكلترا، في عام ١٦٨٣ سافر إلى هولندا بسبب مضايقة الكنيسة الكاثوليكية له والتي مكث فيها حتى عام ١٦٨٨ حيث عاد بعد قيام الثورة الجليلة وعمل في مجلس التجارة حتى استقالته عام ١٧٠٠. توفي في الثامن والعشرين من تشرين الأول ١٧٠٤ للمزيد ينظر:

Encyclopedia Americana, Vol.17, New York, 1962, Pp.648-649.

[20]) Stark James, The Loyalists of Massachusetts and The other Side of The American Revolution, Boston, 1910, P.27.

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

[٢١]) يونس عباس نعمة الياسري، المصدر السابق، ص١٢٤.

22) H. Davis Derek, Religion and the Continental Congress 1774-1789, oxford, 2000, p.39.

[٢٣]) يونس عباس نعمة الياسري، المصدر السابق، ص٦٥.

[٢٤]) جون آدمز: مفكر وسياسي أميركي. ولد في التاسع عشر من تشرين الأول ١٧٣٥ في مدينة برينتري في ماساتشوستس، درس اللاتينية وتخرج بعد ذلك من كلية هارفرد محامياً في الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٧٦٤، وقد عمل في سلك المحاماة ما بين عامي (١٧٥٨-١٧٧١)، اصبح عضواً في المحكمة العامة في ماساتشوستس ما بين (١٧٧٠-١٧٧١) ، مثل ماساتشوستس عام ١٧٧٤ في المؤتمر القاري الاول وفي عام ١٧٧٥ مثل المستعمرة في المؤتمر القاري الثاني وفي السادس من آيار ١٧٧٦عين احد الاعضاء الخمسة لكتابة مسودة اعلان الاستقلال عام ١٧٧٦ ، شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة ما بين عامي (١٧٨٩-١٧٩٧) ثم رئيس للولايات المتحدة ما بين عامي (١٧٩٧-١٨٠١) للمزيد من التفصيل ينظر: ثامر عبد جبر حاشوش البديري، جون آدامز ودوره في السياسة الأميركية (١٧٩٧-١٨٠١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣، ص٩ -١٠.

[٢٥]) ميلفين أروفسكي، حقوق الأفراد (الحرية الفردية ووثيقة الحقوق)، ط١، (نيويورك، ٢٠٠٣)، ص٦٢.

26) James M. Farrell, The Child Independence is Born: James Otis and Writs of Assistance, University of New Hampshire, 2014, p.2.

27) Trevor Colburn, The Lamp of The Experience, Whig History and The Intellectual Origins of The American Revolution, 1965, New York, p.38

28) James M. Farrell, Op.cit, p.2.

٢٩) روسكو باوند، ضمانات الحرية في الدستور الأمريكي، ترجمة: محمد لبيب شنيب، ط١، (القاهرة، ١٩٥٧)، ص٧٧؛ عائشة إبراهيم يوسف معتكف، المصدر السابق، ص١٦٢.

30) Per hard Knollenberg, Growth of the American Revolution, 1766- 1775, New York, 1975, Pp.157- 164.

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

[٣١]) هاشم صالح مهدي التكريتي، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية الحديث من الاكتشاف حتى الاستقلال، ط١، دار الجواهري، (بغداد، ٢٠١٣)، ص١٥٩؛ يونس عباس نعمة الياسري، المصدر السابق، ص٨٨.

[٣٢]) عبدالعزيز سليمان نوار، وعبدالمجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأميركية الحديث، ط١، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٧٣)، ص٥٢-٥٣؛ عبدالفتاح حسن أبو عليه، المصدر السابق، ص٦٦.

٣٣) جمال محمود حجر، دراسات في التاريخ الأمريكي، ط١، دار المعرفة الجامعية، (الإسكندرية، ٢٠٠٥)، ص٩٩، ١١٥؛ عبدالعزيز سليمان نوار وعبدالمجيد نعنعي، المصدر السابق، ص٦٢-٦٣.

[٣٤]) هاشم صالح مهدي التكريتي، المصدر السابق، ص١٥٥؛ يونس عباس نعمة الياسري، المصدر السابق، ص٦٣؛ عبدالعزيز سليمان نوار وعبدالمجيد نعنعي، المصدر السابق، ص٦٣-٦٤.

[٣٥]) هاشم صالح مهدي التكريتي، المصدر السابق، ص ١٥٥- ١٥٦.

[٣٦]) عبدالعزيز سليمان نوار، وعبدالمجيد نعنعي، المصدر السابق، ص٦٤؛ بشرى طايس عبدالمؤمن، الموقف الفرنسي من حرب الاستقلال الأميركية (١٧٧٨-١٧٨٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٥٨.

[٣٧]) عبدالعزيز سليمان نوار، وعبدالمجيد نعنعي، المصدر السابق، ص٦٤؛ ينظر نص وثيقة قانون السكّر على الموقع الإلكتروني التالي: www.p-wood.com/history/pms2htm-- Sujer Act-1764.

[38]) John C. Miller, Origins of the American Revolution, Stand Sord, 1959, p.500.

[٣٩]) لين هانت، نشأة حقوق الإنسان لمحة تاريخية، ترجمة: فايقة جرجس حنا، ط١، مؤسسة هنداوي، (القاهرة، ٢٠٢٠)، ص٩٨.

[٤٠]) هاشم صالح مهدي التكريتي، المصدر السابق، ص١٥٩.

[٤١]) المصدر نفسه.

42) Per hard Knollenberg, Op.Cit., p.186.

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

[٤٣] أحمد سويلم العمري، أصول العلاقات السياسية الدولية (الدولة والفرد في الأسرة الدولية)، ط١، (القاهرة ١٩٥٩)، ص٧٩٧.

٤٤) عائشة إبراهيم يوسف معتكف، المصدر السابق، ص١٦٢؛
William Tudor, the Life of James Otis of Massachusetts, Boston, 1823, p.60.

[٤٥] بشرى طايس عبدالمؤمن، المصدر السابق، ص٥٩.

[46]) Sources and Documents illustrating the American Repletion 1764-1788 and the formation of the federal constitution. selected and edited by Samuel Eliab Morison, second Edition, New York, 1965, Pp.4-9.

47)James Otis, The Rights of the British Colonies Asserted and Proved, Pamphlets, ed. Bernard Bailyn, Boston, 1764, P.421.

48) Ibid, Pp.421-427.

٤٩) لتفاصيل أكثر عن وثيقة قانون الطابع يمكن الاطلاع على الموقع الإلكتروني التالي:
www.p-wood.com/history/pms2htm- :
The Declarations of the Stamp Act Congress 1765; Jared Ingersoll's account of the parliamentary debates concerning the Stamp Act.

[٥٠] فرانسيس ويتني وآخرون، موجز التاريخ الأميركي، ط١، منشورات مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، (القاهرة، ٢٠٠١)، ص٢٧.

[٥١] يونس عباس نعمة الياسري، المصدر السابق، ص٦٦؛ بشرى طايس عبدالمؤمن، المصدر السابق، ص٦٠.

52) John r. Alden, A history of the American Revolution, New York, 1969, Pp.68-69.

٥٣) عمار محمد علي حسين الطائي، الدبلوماسية الأميركية خلال حرب الاستقلال (١٧٧٥-١٧٨٣) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص٣٥.

٥٤) باسيليوس خرباوي، المصدر السابق، ص٢٧١.

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

٥٥) أبناء الحرية: منظمة سياسية، جماهيرية، سرية، أسست في صيف عام ١٧٦٥، تشكلت من شرائح مختلفة من الحرفيين والعمال في المدن؛ لتنظيم وتفعيل المقاطعة التجارية والاحتجاج على قانون التمغة، كانت تقودها شخصيات ثرية أو من ذوي المناصب العليا وهي كثيراً ما أجبرت الوكلاء البريطانيين على التخلي عن مناصبهم والتجار على إلغاء طلباتهم من السلع البريطانية، وكانت تستخدم العنف كثيراً، وهي نواة المقاومة الأمريكية ,عرفت كيف تقارن بين العمل السري والعلني، وأخذت اسمها من خطاب القادة الأمريكيين المعارضين لقوانين البرلمان البريطاني، وأطلق هذا الاسم على سكان المستعمرات الذين يعارضون الإجراءات الاقتصادية، وكان من بين أهم قادتها جيمس أوتيس. ينظر: علي ظاهر، الإمبراطورية الأمريكية "صفحات من الماضي والحاضر"، ج١، ط١، مكتبة الشروق,(القاهرة، ٢٠٠١)، ص٥٤؛ هاشم صالح مهدي التكريتي، المصدر السابق، ص١٣٥.

٥٦) صاموئيل آدمز (١٧٢٢-١٨٠٣): ثائر من بوسطن، بدأ حياته السياسية عندما أصبح عضواً في المجلس التمثيلي في ماساتشوستس خلال المدة (١٧٦٤-١٧٧٤)، وكان المحرك الرئيس لمظاهرة إغراق صناديق الشاي في ميناء بوسطن، أصبح عضواً في المؤتمر القاري للمدة (١٧٧٤-١٧٨١) وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال الأميركي في الرابع من تموز ١٧٧٦، عيّن بعد انتهاء حرب الاستقلال الأميركية حاكما لولاية ماساشوستس خلال المدة (١٧٩٤-١٧٩٧) ينظر: بشرى طايس عبدالمؤمن، المصدر السابق، ص٦٠.

٥٧) باتريك هنري: خطيب ورجل دولة أمريكي. ولد في التاسع والعشرين من آيار ١٧٣٧، لأب أسكتلندي عارض بشدة سياسة البرلمان البريطاني تجاه المستعمرات، انتقد بشدة قانون الطابع، وأعلن أن الجمعية التشريعية في فرجينيا تملك الحق الحصري في فرض الضرائب وجبايتها، أصبح مناصراً لقضية المستعمرات، مثل فرجينيا في الكونكرس القاري الأول ١٧٧٤، وأصبح في الخامس من آب ١٧٧٥ قائداً لقوات فرجينيا، وانتخب في التاسع والعشرين من حزيران ١٧٧٦ حاكماً على ولاية فرجينيا، وأصبح حاكماً مرة أخرى على فرجينيا في الثلاثين من تشرين الثاني ١٧٨٤. قاد المعارضة في الولاية ضد المصادقة على الدستور عام ١٧٨٨ توفي في السادس من حزيران ١٧٩٩. ينظر:
The Encyclopedia Americana, vol.14, Pp.106-108.

٥٨) بول ريفر: وطني أمريكي متحمس. ولد في مدينة بوسطن بمستعمرة ماساتشوستس عام ١٧٣٥. تنحدر أسرته من أصل فرنسي. درس في مدرسة بوسطن، وتعلم مهنة صياغة الفضة، وخدم في الحرب الفرنسية- الهندية لمدة قصيرة عام ١٧٥٦. قام بنقل المعلومات إلى مواطني لكسينجتون بمستعمرة ماساتشوستس عن قرب وصول القوات البريطانية وذلك في نيسان ١٧٧٥. حذّر القادة مثل صموئيل آدامز وجون هانكوك من خطر البريطانيين ودعا مواطني المناطق الريفية إلى حمل السلاح. أصبح مهتماً بدعم الحرية في المستعمرات. كما عمل مبعوثاً خاصاً لثوار بوسطن. كان معروفاً عند البريطانيين وظهر

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

اسمه في صحفهم. مارس حياته المهنية خلال حرب الاستقلال الأميركية. توفي في عام ١٨١٨. ينظر: سعد بن عبدالرحمن البازعي وآخرون، المصدر السابق، ج١٣، ص٤٧١-٤٧٢.

٥٩) جون هانكوك: سياسي ومحامي وعسكري. ولد في قرية كونسيQuincy في مستعمرة ماساتشوستس عام ١٧٣٧. درس في جامعة هارفرد وتخرج محامياً. كان من أشد المعارضين لقانون الطابع وما تبعه من أحداث سياسية في المستعمرات. أصبح عضواً للمجلس التمثيلي في ماساتشوستس عام ١٧٦٧. انتخب عضواً في المجلس التنفيذي غير أن الحاكم رفض ذلك، وفي كل عام يعاد انتخابه ويُقابل برفض من الحاكم حتى عام ١٧٧٣ إذ قبل في هذا المجلس. أصبح رئيساً لمجلس ماساتشوستس عام ١٧٧٤، ثم عضواً ممثلاً عن المستعمرة في الكونغرس القاري الأول والكونغرس القاري الثاني بعد مرض رئيسه راندولفRandolf. وكان أول من وقع على إعلان الاستقلال عام ١٧٧٦. قدم استقالته من الكونكرس القاري عام ١٧٧٧. مثَّل ماساتشوستس في المؤتمر الدستوري عام ١٧٨٨. انتخب رئيساً لولاية ماساتشوستس عام ١٧٨٨ حتى وفاته عام ١٧٩٣. ينظر: عائشة إبراهيم يوسف معكتف، المصدر السابق، ص١٧٩.

٦٠) توماس هتشنسون: سياسي ورجل دولة بريطاني ولد في مدينة بوسطن عام ١٧١١ لتاجر ثري. درس في جامعة هارفرد وتخرج منها عام ١٧٢٧. تم انتخابه عضواً في مجلس المدينة ومحكمة ماساتشوستس العامة ١٧٣٧. أصبح رئيساً للقضاة في المستعمرة ١٧٦٠. في عام ١٧٦٩ أصبح نائباً لحاكم المستعمرة، ثم حاكماً في عام ١٧٧١، كان من مؤيدي السياسة البريطانية ضد المستعمرات. في عام ١٧٧٤ هاجر إلى بريطانيا وعمل مستشار للملك جورج الثالث حتى وفاته عام ١٧٨٠ ينظر: سعد بن عبدالرحمن البازعي وآخرون، المصدر السابق، ج٢٦، ص٦٩.

61) Per hard Knollenberg, Op.Cit., Pp.218- 227; John r. Alden, Op.Cit., p.70.

٦٢) ينظر وثيقة نص الاستقالة على الموقع الإلكتروني التالي:
www.p-wood.com/history/pms2htm-
Thomas Hutchinson's account of the Boston Riot, 26 August 1765.

63) John r. Alden, Op.Cit., p.70.

٦٤) هاشم صالح مهدي التكريتي، المصدر السابق، ص١٠٧؛ فرانسيس وايتني وآخرون، المصدر السابق، ص٢٨.

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

(٦٥) تاونشيند: سياسي ورجل دولة بريطاني، ولد في التاسع والعشرين من آب ١٧٢٥، درس في جامعة نيبرلاند Nhberland دخل البرلمان في عام ١٧٤٧. خدم في البحرية البريطانية كأميرال منذ عام ١٧٥٤، ثم أصبح مسؤول الخزانة عام ١٧٥٦، وعند اعتلاء جورج الثالث عام ١٧٦٠ شغل منصب وزير الخزانة وقادت سياسته بفرض ضرائب على السلع الواردة إلى المستعمرات، والتي توقع أن تحقق دخلاً كبيراً للخزانة البريطانية. توفي فجأة في الرابع من أيلول ١٧٦٧. ينظر: عائشة إبراهيم يوسف معتكف، المصدر السابق، ص١٩٤.

(66) John r. Alden, Op.Cit., p. 91; www.p-wood.com/history/pms2htm--Townchend Act-1767.

٦٧) محمد محمود النيرب، المصدر السابق، ص٨٧.

68) Daniel Woislaw, Op.Cit., p.2.

69) Ibid., Pp.2-3.

70) John r. Alden, Op.Cit., p.132.

71) Ibid., p.132.

٧٢) هاشم صالح مهدي التكريتي، المصدر السابق، ص١٨٣-١٨٤.

٧٣) يونس عباس نعمة الياسري، المصدر السابق، ص١٣٥.

٧٤) جمال محمود حجر، المصدر السابق، ص١٣٤.

٧٥) عائشة إبراهيم يوسف معتكف، المصدر السابق، ص٢٠٠.

٧٦) جواهر لال نهرو، الثورات الكبرى، ترجمة: أحمد بهاء الدين، ط١، دار روز اليوسف، (القاهرة، ١٩٥٥) ، ص١٣٧.

77) Daniel Woislaw, Op.Cit., Pp.2-3.

٧٨) توفي أوتيس فجأة عام ١٧٨٣عن عمر ناهز الثمان وخمسون عاماً، عندما ضربته صاعقة برق وهو يقف عند مدخل منزل أحد الأصدقاء في أندوفر بولاية ماساتشوستس.. للمزيد ينظر:
Daniel Woislaw, Op.Cit., Pp.3-5.

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

المصادر

أولًا: الوثائق المنشورة:

الوثائق المنشورة على الموقع الإلكتروني: www.p-wood.com/history/pms2htm-

1. Sujer Act-1764
2. The Declarations of the Stamp Act Congress 1765.
3. Jared Ingersoll's account of the parliamentary debates concerning the Stamp Act.
4. Thomas Hutchinson's account of the Boston Riot, 26 August 1765.
5. Townchend Act-1767.

ثانيًا: الكتب الوثائقية:

1. Charles A. Goodrich, History of the United States of America, New York, 1825.
2. David Ramsay, The History of the American Revolution, in Two volumes, Vol.11, Edited by: Lester Cohen, Indiana polis Library Fund, 1789.
3. James Otis, The Rights of the British Colonies Asserted and Proved, Pamphlets, ed. Bernard Bailyn, Boston, 1764.
4. John r. Alden, A history of the American Revolution, New York, 1969
5. per hard Knollenberg, Growth of the American Revolution, 1766- 1775, New York, 1975.
6. Sources and Documents illustrating the American Repletion 1764-1788 and the formation of the federal constitution. selected and edited by Samuel Eliab Morison, second Edition, New York, 1965.
7. William Tudor, the Life of James Otis of Massachusetts, Boston, 1823.

ثالثًا: الدراسات الأكاديمية (الرسائل والأطاريح الجامعية):

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

١. بشرى طايس عبد المؤمن، الموقف الفرنسي من حرب الاستقلال الأميركية (١٧٧٨-١٧٨٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
٢. ثامر عبد جبر حاشوش البديري، جون آدامز ودوره في السياسة الأميركية (١٧٩٧-١٨٠١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.
٣. عمار محمد علي حسين الطائي، الدبلوماسية الأميركية خلال حرب الاستقلال (١٧٧٥-١٧٨٣) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
٤. نغم طالب عبدالله النعيمي، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأميركية في السنوات الأولى بعد حرب الاستقلال (١٧٨٣-١٧٨٩)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
٥. يونس عباس نعمة الياسري، سياسة بريطانيا تجاه مستعمراتها في أميركا الشمالية (١٧٦٣-١٧٧٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٦.

رابعًا: الكتب العربية والمعربة:
١. أحمد سويلم العمري، أصول العلاقات السياسية الدولية (الدولة والفرد في الأسرة الدولية)، ط١، (القاهرة ١٩٥٩).
٢. باسليوس خرباوي، تاريخ الولايات المتحدة منذ اكتشافها الى الزمن الحاضر، ط١، (نيويورك، ١٩١٣).
٣. جمال محمود حجر، دراسات في التاريخ الأمريكي، ط١، دار المعرفة الجامعية، (الإسكندرية، ٢٠٠٥).
٤. جواهر لال نهرو، الثورات الكبرى، ترجمة: أحمد بهاء الدين، ط١، دار روز اليوسف، (القاهرة، ١٩٥٥).
٥. روسكو باوند، ضمانات الحرية في الدستور الأمريكي، ترجمة: محمد لبيب شنيب، ط١، (القاهرة، ١٩٥٧).
٦. ستيفن فنسنت بنيه، أمريكا، ترجمة: عبد العزيز عبد المجيد، ط١، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، (القاهرة، ١٩٤٥).
٧. عائشة إبراهيم يوسف معتكف، دور مدينة بوسطن في حرب الاستقلال الأميركية (١٧٧٥-١٧٨٣) دراسة في التاريخ السياسي الحديث، ط١، دار نور حوران للدراسات والنشر والتراث، (دمشق، ٢٠٢١).
٨. عبدالعزيز سليمان نوار، وعبدالمجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأميركية الحديث، ط١، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٧٣).
٩. عبدالعزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأميركية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٩٩).
١٠. عبدالفتاح حسن أبو عليه، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأميركية، ط١، دار المريخ، (الرياض، ١٩٨١).

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

١١. عبدالقادر أحمد اليوسف، العصور الوسطى الأوروبية (٤٧٦-١٥٠٠)، سلسلة دراسات تاريخية٢, ط١، مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر، (بغداد، ١٩٦٦).
١٢. علي ظاهر، الإمبراطورية الأمريكية "صفحات من الماضي والحاضر"، ج١، ط١، مكتبة الشروق, (القاهرة، ٢٠٠١).
١٣. فرانسيس ويتني وآخرون، موجز التاريخ الأميركي، ط١، منشورات مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، (القاهرة، ٢٠٠١).
١٤. فرانك ثيسلويت، الثورة العظمى، ترجمة: مجموعة من الأساتذة الجامعيين، ط١، دار الشرق الجديد، (بيروت، ١٩٥٥).
١٥. لين هانت، نشأة حقوق الإنسان لمحة تاريخية، ترجمة: فايقة جرجس حنا، ط١، مؤسسة هنداوي، (القاهرة، ٢٠٢٠).
١٦. محمد محمود النيرب، المفصل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٨٧٧، ط١، دار الثقافة الجديدة، (القاهرة، ١٩٩٧).
١٧. ميلفين أروفسكي، حقوق الأفراد (الحرية الفردية ووثيقة الحقوق)، ط١، (نيويورك، ٢٠٠٣).
١٨. هاشم صالح مهدي التكريتي، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية الحديث من الاكتشاف حتى الاستقلال، ط١، دار الجواهري، (بغداد، ٢٠١٣).

خامسًا: الكتب الأجنبية:

1. Dorothy Marshall, Eighteenth Century England, New York, 1962.
2. H. Davis Derek, Religion and the Continental Congress 1774-1789, oxford, 2000.
3. Marcius Wilson, American History Comprising Historical Sketches of Indian Tribes, New York, 1857.
4. Marston Daniel, The French–Indian War 1754-1760, New York, 2003.
5. Stark James, The Loyalists of Massachusetts and The other Side of The American Revolution, Boston, 1910.
6. John C. Miller, Origins of the American Revolution, Stand Sord, 1959.
7. Trevor Colburn, The Lamp of The Experience, Whig History and The Intellectual Origins of The American Revolution, New York, 1965.

سادسًا: الأبحاث والمقالات:

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

1. Dniel Woislaw, This unknown colonial lawyer helped spark the American Revolution and paved the way for American property rights, March 18, 2020.
بحث منشور على شبكة الإنترنت الموقع الإلكتروني الآتي:
https://pacificlegal.org/james-otis-american-property-rights/

2. James M. Farrell, The Child Independence is Born: James Otis and Writs of Assistance, University of New Hampshire, 2014.

سابعًا: الموسوعات:

١. سعد بن عبدالرحمن البازعي وآخرون، الموسوعة العربية العالمية، ج(١٣، ٢٦)، ط٣، مؤسسة أعمال الموسوعة للطباعة والنشر، (الرياض، ١٩٩٩).
٢. عبدالوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج٧، ط١، مطبعة تكنو برس الحديثة، (بيروت، ١٩٩٠).

3. Encyclopedia Britannica, Vol. 4, USA, 1966.

4. Encyclopedia Americana, Vol.14, 17, New York, 1962.

References

First: The published documents:

Documents posted on the website: www.p-wood.com/history/pms2htm-

1 .Suger Act-1764

2 .The Declarations of the Stamp Act Congress 1765.

3 .Jared Ingersoll's account of the parliamentary debates concerning the Stamp Act.

4 .Thomas Hutchinson's account of the Boston Riot, 26 August 1765.

5 .Townchend Act-1767.

Second: Documentary Books:

1 .Charles A. Goodrich, History of the United States of America, New York, 1825.

2 .David Ramsay, The History of the American Revolution, in Two volumes, Vol.11, Edited by: Lester Cohen, Indiana polis Library Fund, 1789.

3 .James Otis, The Rights of the British Colonies Asserted and Proved, Pamphlets, ed. Bernard Bailyn, Boston, 1764.

4.John r. Alden, A history of the American Revolution, New York, 1969

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

5 .per hard Knollenberg, Growth of the American Revolution, 1766-1775, New York, 1975.
6 .Sources and Documents illustrating the American Repletion 1764-1788 and the formation of the federal constitution. Selected and edited by Samuel Eliab Morison, second edition, New York, 1965.
7 .William Tudor, the Life of James Otis of Massachusetts, Boston, 1823.

Third: Academic Studies (University Theses and Dissertations):

1 .Bushra Tayes Abdel Moamen, The French Position on the American War of Independence (1778-1783), Master Thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2006.
2 .Thamer Abd Jabr Hashoush Al-Badiri, John Adams and his role in American politics (1797-1801), master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Kufa, 2013.
3 .Ammar Muhammad Ali Hussein al-Ta'i, American diplomacy during the War of Independence (1775-1783), a historical study, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2009.
4 .Nagham Talib Abdullah Al-Nuaimi, Internal political developments in the United States of America in the early years after the War of Independence (1783-1789), PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2012.
5 .Yunus Abbas Nima al-Yasiri, Britain's policy towards its colonies in North America (1763-1776), master's thesis (unpublished), College of Education, University of Babylon, 2006.

Fourth: Arabic and Arabized books:

1 .Ahmed Swelim Al-Omari, The Origins of International Political Relations (The State and the Individual in the International Family), 1st Edition, (Cairo 1959).
2 .Basilios Kharbawi, History of the United States from its discovery to the present time, 1st edition, (New York, 1913).

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

3 .Jamal Mahmoud Hajar, Studies in American History, 1st Edition, University Knowledge House, (Alexandria, 2005).
4 .Jawaharlal Nehru, The Great Revolutions, translated by: Ahmed Bahauddin, 1st Edition, Dar Rose Al-Youssef, (Cairo, 1955).
5 .Roscoe Pound, Guarantees of Freedom in the American Constitution, translated by: Muhammad Labib Shanib, 1st edition, (Cairo, 1957).
6 .Stephen Vincent Bennett, America, translated by: Abdel-Aziz Abdel-Meguid, 1st Edition, US Bureau of Information, (Cairo, 1945).
7 .Aisha Ibrahim Youssef Mu'tikaf, The Role of Boston in the American War of Independence (1775-1783) A Study in Modern Political History, 1st edition, Dar Nour Houran for Studies, Publishing and Heritage, (Damascus, 2021).
8 .Abdel-Aziz Suleiman Nawar, and Abdel-Majid Na'i, Modern History of the United States of America, 1st Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Beirut, 1973).
9 .Abdulaziz Suleiman Nawar and Mahmoud Muhammad Jamal al-Din, History of the United States of America from the sixteenth century until the twentieth century, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, 1999).
10 .Abdel Fattah Hassan Abu Alih, History of the Americas and the Political Formation of the United States of America, 1st edition, Dar Al-Marikh, (Riyadh, 1981).
11 .Abdul Qadir Ahmed Al-Youssef, The European Middle Ages (476-1500), Historical Studies Series 2, 1st Edition, Directorate of Dar Al-Kitab for Printing and Publishing, (Baghdad, 1966).
12 .Ali Zaher, The American Empire, "Pages from the Past and Present", Part 1, Edition 1, Al Shorouk Bookshop, (Cairo, 2001).
13 .Francis Whitney et al., Brief American History, 1st edition, US Bureau of Inquiries publications, (Cairo, 2001).
14 .Frank Thesluet, The Great Revolution, translated by a group of university professors, 1st edition, Dar Al-Sharq Al-Jadid, (Beirut, 1955).
15 .Lynn Hunt, The Emergence of Human Rights, a Brief History, Translated by: Fayqa Gerges Hanna, 1st Edition, Hindawi Foundation, (Cairo, 2020).
16 .Muhammad Mahmoud Al-Nayrab, Al-Mofassal in the History of the United States of America until 1877, 1st Edition, New House of Culture, (Cairo, 1997).

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

17 .Melvin Aroofsky, Individual Rights (Individual Freedom and the Bill of Rights), 1st edition, (New York, 2003).
18 .Hashem Salih Mahdi Al-Tikriti, Introduction to the Modern History of the United States of America from Discovery to Independence, 1st Edition, Dar Al-Jawahiry, (Baghdad, 2013).

Fifth: Foreign books:

1 .Dorothy Marshall, Eighteenth Century England, New York, 1962.
2 .H. Davis Derek, Religion and the Continental Congress 1774-1789, oxford, 2000.
3 .Marcius Wilson, American History Comprising Historical Sketches of Indian Tribes, New York, 1857.
4 .Marston Daniel, The French–Indian War 1754-1760, New York, 2003.
5 .Stark James, The Loyalists of Massachusetts and The Other Side of the American Revolution, Boston, 1910.
6 .John C. Miller, Origins of the American Revolution, Stand Sord, 1959.
7 .Trevor Colburn, The Lamp of The Experience, Whig History and The Intellectual Origins of the American Revolution, New York, 1965.
Sixth: Research and Articles:
1 .Dniel Woislaw, This unknown colonial lawyer helped spark the American Revolution and paved the way for American property rights, March 18, 2020. Research published on the Internet the following website: https://pacificlegal.org/james-otis-american-property-rights/
2 .James M. Farrell, The Child Independence is Born: James Otis and Writs of Assistance, University of New Hampshire, 2014.
Seventh: Encyclopedias:
1 .Saad bin Abd al-Rahman al-Baz'i and others, The Arab World Encyclopedia, C (13, 26), 3rd edition, The Business Encyclopedia for Printing and Publishing, (Riyadh, 1999).
2 .Abd al-Wahhab al-Kayyali and others, Encyclopedia of Politics, Part 7, Edition 1, Modern Techno Press Press, (Beirut, 1990).
3 .Encyclopedia Britannica, Vol. 4, USA, 1966.

4. Encyclopedia Americana, Vol.14, 17, New York

Copyright (c) 2023 Dr. Aqil Jaiz Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.